[274] يا ابن العاص لامرؤ بورك لك في العجلة، وأنا أمرؤ بورك لى في التؤدة، 1 قال له عمرو: فاعمل بما أراك ا فوا ما أرى أمرك وأمرهم يصير الا إلى الحرب العوان 2. قال: فكتب معاوية عند ذلك إلى مسلمة بن مخلد 3 الانصاري والى معاوية ابن حديج الكندى 4 وكانا قد خالفا عليا عليه السلام: بسم ا الرحمن الرحيم، أما بعد فان ا عزوجل قد ابتعثكما لامر عظيم أعظم به أجركما ورفع به ذكركما وزينكما به في المسلمين، طلبتما بدم الخليفة المظلوم، وغضبتما إذ ترك حكم الكتاب، وجاهدتما أهل الظلم والعدوان، فأبشرا 5 برضوان ا وعاجل نصرة أولياء ا والمواساة لكما في دار الدنيا وسلطاننا حتى ينتهى ذلك إلى ما يرضيكما ويؤدى به حقكما، فالزما أمركما، وجاهدا عدوكما، وادعوا المدبرين عنكما إلى هداكما 6 فكأن الجيش قد أظل عليكما فانقشع 7 كل ما تكرهان ودام كل ما تهويان، والسلام عليكما. وبعث بالكتاب مع مولى له يقال له: سبيع 8 فخرج الرسول بكتابه حتى

_____ 1 - في مجمع البحرين: " التؤدة التأني والرزانة ضد التسرع، ومنه: صل على تؤدة ". 2 - الحرب العوان هي الاشد من الحروب، وقيل: الحرب العوان الحرب التى قوتل فيها مرة بعد اخرى فكأنهم جعلوا الاولى بكرا والثانية عوانا، فان العوان هي النصف من كل شئ أي الوسط منه. 3 - قد مرت ترجمته فيما سبق (انظر ص 212). 4 - قد مرت الاشارة إلى ترجمته فيما سبق (انظر ص 255). 5 - في شرح النهج والطبري: " فأبشروا " (بصيغة الجمع). 6 - في الطبري: " المدبر إلى هداكما وحفظكما ". 7 - في شرح النهج: " فاندفع ". 8 - في الطبري: " وكتب هذا الكتاب وبعث به مع مولى له يقال له سبيع " والمراد به سبيع بن يزيد الهمداني كما في كتاب صفين لنصر بن مزاحم (انظر ص 581 وص 586) أو الانصاري كما في الطبري (ص 30 من ج 6 من الطبعة الاولى بمصر) وهو الذى شهد من أصحاب معاوية الصحيفة التى كتبت بين على (ع) ومعاوية بصفين في قصة التحكيم، وأما الكلمة فصرحوا بضبطها على زنة زبير فهو مصغر.

_____